او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء وكغيره من المتنبئين الكذابين كالمختار بن ابي عبيد وامثاله لم يبلغ كذبهم وافتراءهم الى هذا الحد بل هذا كلام كان يعظم النبي صلى الله عليه وسلم ويقر له بالرسالة لكن كان يدعي انه رسول آخر ولا ينكر وجود الرب ولا ينكر القرآن في الظاهر وهؤلاء محمد والرب واشركوا به كل شيء وافتروا هذه الكتب الذي قد يزعمون انها اعظم من القرآن ويفضلونها نعوذ بهم على النبي صلى الله عليه وسلم من بعض الوجوه كما صرح به صاحب المفصوص عن خاتم الاولياء وحد ثني الثقة عن الفاضل القساني انه كان يقول القرآن كله شرك ليس فيه توحيد وانما التوحيد في كلامنا فاما الضلال والحيرة فامدح الله زلك قط ولا قال النبي صلى الله عليه وسلم زدني فيك تحيرا ولم يرو هذا الحديث احد من اهل الحديث ولا هو في شيء من كتب الحديث ولا في شيء من كتب من يعلم الحديث بل ولا من يعرف الله ورسوله ولذلك احتجاجه بقوله كلما اضله لهم مشواجه واذا اظلم عليهم قاموا وانما هذه احوال المنافقين المرتدين فان الضلال والحيرة ماذمه الله في القرآن قال الله تعالى في القرآن قل اندعوا من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران الاية وهكذا يريد هؤلاء الضالون المتحيرون ان يضلوا المؤمنين يريد ون ان يدعوا من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم وهي المخلوقات والاوثان والاصنام وكلما عبد من دون الله ويريدون ان يردوا المؤمنين على اعقابهم يرتدون عن الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت ويصيرون حائرين ضالين كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا وقال تعالى وتقلب افئدتهم وابصارهم الى قوله يعمهون اي يجادلون ويترددون وقال تعالى اهدنا الصراط المستقيم

صراط

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وهؤلاء يدعون الصراط المستقيم ويجدون طريق اهل الضلال والحيرة مخالفة لكتاب الله ورسله ولما فطر الله عليه عباده من العقول والالباب

فصل في ذكر بعض الغاظ بن عربي التي تبين ما ذكرنا من مذهبه فان اكثر الناس قد لا يفهمون ما قال في فص يوسف بعد ان جعل العالم بالنسبة الى الله كالشخص وتناقض في التنبيه فكل ما يدركه فهو وجود الحق في اعيان الممكنات فمن حيث هو بية الحق هو وجوده ومن حيث اختلاف الصور فيه هو اعيان الممكنات فكما لا يزول عنه باختلاف الصور اسم الظل كذلك لا يزول عنه باختلاف الصور اسم العالم او اسم سوى الحق فمن حيث احدية كونه ظلا هو الحق لانه الواحد الاحد ومن حيث كثرة الصور هو العالم فتفطن وتحقق ما وضحناه لك واذا كان الامر على ما ذكرته لك فالعالم متوهم ماله وجود حقيقي وهذا معنى الخيال اي خيل لك انه امر زائد قائم بنفسه خارج عن الحق وليس كذلك في نفس الامر الا تراه في الحس متحد بالشخص الذي امتد عنه مستحيل عليه الانفكاك عن ذلك الاتصال لانه يستحيل عن الشيء الانفكاك عن ذاته فاعرف عينك ومن انت وما هويتك وما نسبتك الى الحق وبما انت هو وبما انت عالم وسوى وما شاكل هذه الالفاظ فقال في اول الفصوص بعد فص حكمة الهية في كلمة ادمية وهو فص حكمة نفسه في كلمة شيثية وقد قسم العطايا من الله وانها تكون عن سؤال وعن غير سؤال وذكر القسم الذي لا انسان لان شيث هو هبة الله الى ان قال ومن هؤلاء من يعلم ان علم الله به في جميع احواله هو كما كان عليه في حال ثبوته فيعلم علم الله به في ~~حال~~ والكشف وبين حصل وحاشم صنف من اهل الله اعلا واكشف من هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)